

لسان العرب

(كلاً) قال اللّٰه D قل مَنْ يَكْذِبُ لَوْ كُنْتُ بِاللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِنَ الرَّحْمَنِ قَالَ الْفَرَسَاءُ هِيَ مَهْمُوزَةٌ وَلَوْ تَرَكَتَ هَمْزًا مِثْلَهُ فِي غَيْرِ الْقُرْآنِ قُلْتَ يَكْذِبُوكُمْ بَوَاوٍ سَاكِنَةٌ وَيَكْذِبُوكُمْ بِأَلْفٍ سَاكِنَةٍ مِثْلَ يَخْشَاكُمْ وَمَنْ جَعَلَهَا وَاوًا سَاكِنَةً قَالَ كَلَّتْ بِأَلْفٍ يَتْرُكُ النَّبِيْرَةَ مِنْهَا وَمَنْ قَالَ يَكْذِبُوكُمْ قَالَ كَلَّيْتُ مِثْلَ فَصَّيْتُ وَهِيَ مِنْ لُغَةِ قَرِيْشٍ وَكَلَّيْتُ حَسَنٌ إِلَّا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي الْوَجْهِينَ مَكْذِبُوكُمْ وَمَكْذِبُوكُمْ أَكْثَرَ مِمَّا يَقُولُونَ مَكْذِبُوكُمْ وَلَوْ قِيلَ مَكْذِبُوكُمْ فِي الَّذِينَ يَقُولُونَ كَلَّيْتُ كَانَ صَوَابًا قَالَ وَسَمِعْتُ بَعْضَ الْأَعْرَابِ يَنْشُدُ .

مَا خَاصَمَ الْأَقْوَامَ مِنْ ذِي خُصُومَةٍ ... كَوْرُهُاءَ مَشْنِيٍّ إِلَيْهَا حَلِيلُهَا .
فَبَدَى عَلَى شَنْيْتِ بَتْرُكِ النَّبِيْرَةَ اللَّيْثُ يُقَالُ كَلَّكَ اللَّيْثُ كِلَاءَةً أَيْ حَفِظَكَ [ص 146] وَحَرَسَكَ وَالْمَفْعُولُ مِنْهُ مَكْذِبُوكُمْ وَأَنْشُدُ .

إِنَّ سَلْيَمَةَ وَاللَّهَ يُكْذِبُوكُمْ ... ضَنْتٌ بِيَزَادٍ مَا كَانَ يَرَزُوكُمْ .
وَفِي الْحَدِيثِ أَنَّهُ قَالَ لِيَدْلَالٍ وَهُمْ مُسَافِرُونَ أَكْلًا لَنَا وَقَوْلُنَا هُوَ مِنَ الْحِفْظِ وَالْحِرَاسَةِ وَقَدْ تَخَفَّ هَمْزَةُ الْكِلَاءَةِ وَتَقْلَبُ يَاءً وَقَدْ كَلَّاهُ يَكْذِبُوكُمْ كَلَّاهُ وَكِلَاءَةً وَكِلَاءَةً بِالْكَسْرِ حَرَسَهُ وَحَفِظَهُ قَالَ جَمِيلُ .

فَكُونِي بِخَيْرٍ فِي كِلَاءَةٍ وَغَيْبَةٍ ... وَإِنْ كُنْتُ قَدْ أَرَمَعْتُ هَجْرِي وَبِعْضَتِي .

قَالَ أَبُو الْحَسَنِ كِلَاءَةٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا كَكِلَاءَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا كَكِلَاءَةٍ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَرَادَ فِي كِلَاءَةٍ فَحَذَفَ الْهَاءَ لِلصَّرْوَةِ وَيُقَالُ إِذْ هَبُوا فِي كِلَاءَةٍ اللَّيْثُ وَكَتَلَّاهُ مِنْهُ أَكْتَلَّاهُ أَحْتَرَسَ مِنْهُ قَالَ كَعْبُ ابْنِ زَهْرٍ .
أَنْزَخْتُ بَعِيرِي وَكَتَلَّاهُ بَعِيدِي ... وَأَمَرْتُ نَفْسِي أَيْ أَمَرْتُ أَوْ فَعَلْتُ .

وَيُرْوَى أَيْ أَمَرْتُ أَوْ فَعَلْتُ وَكَتَلَّاهُ الْقَوْمَ كَانَ لَهُمْ رَبِيْعَةٌ وَكَتَلَّاهُ عَيْدِي
أَكْتَلَّاهُ إِذَا لَمْ تَنْمُ وَحَذَرْتُ أَمْرًا فَسَهَرْتُ لَهُ وَيُقَالُ عَيْدِي كَلَّاهُ إِذَا
كَانَتْ سَاهِرَةً وَرَجُلٌ كَلَّاهُ الْعَيْنَ أَيْ شَدِيدُهَا لَا يَغْلِبُهَا النَّوْمُ وَكَذَلِكَ الْأُنْثَى
قَالَ الْأَخْطَلُ .

وَمَهْمُومَةٍ مُقْفَرَةٍ تُخْشَى غَوَائِلُهُ ... قَطَّعَتْهُ بِكَلَّاهُ الْعَيْنِ مَسْفَارٍ .
وَمِنْهُ قَوْلُ الْأَعْرَابِيِّ لِمَرْأَتِهِ فَوَاللَّهِ إِنَّ نِسِي لَأَبْغَضُ الْمَرْأَةِ كَلَّاهُ اللَّيْلِ .

وكالآه مكالآة وكلاء راقبته وأكلأت بصرى في الشيء إذا رددته فيه
والكلآء مرفوأ السفن وهو عند سيويه فعآال مثل جبار لأنه يكالآ
السفن من الریح وعند أحمد بن يحيى فعلاء لأن الریح تكالآ فيه فلا
ينذخرق وقول سيويه مرفجج ومما يرفجج أنه أن أبا حاتم ذكر أن الكلآء
مذكّر لا يؤنثه أحد من العرب وكلآ القوم سفینتہم تكالآئنا وتكالآة على
مثال تكالآيم وتكالآمة أددنوها من الشطّ وحبسوها قال وهذا أيضا مما
يقووي أن الكلآء فعآال كما ذهب إليه سيويه والمكالآ بالتشديد شاطئ النهر
ومرفوأ السفن وهو ساحل كل نهر ومنه سوق الكلآء مشدود ممدود وهو موضع
بالبصرة لأنهم يكالآئون سفنهم هناك أي يحبسونها يذكر ويؤنث والمعنى أن
الموضع يدفع الریح عن السفن ويحفظها فهو على هذا مذكر مصروف وفي حديث أنس
رضي الله عنه وذكر البصرة إيّاك وسباخها وكلآءها التهذيب الكلآء والمكالآ
الأول ممدود والثاني مقصور مهموز مكان ترفوأ فيه السفن وهو ساحل كل نهر
وكالآت تكالآة إذا أتيت مكانا فيه مستترة من الریح والموضع مكالآ
وكلآء وفي الحديث من عرّض عرّضنا له ومن مشى على الكلآء ألقيناه في
النهر معناه أن من عرّض بالقذف ولم يصرّح عرّضنا له [ص 147]
بتأديب لا يدلغ الحد ومن صرّح بالقذف فركب نهر الحد ووساطه
ألقيناه في نهر الحد فحدناه وذلك أن الكلآء مرفوأ السفن عند
الساحل وهذا مثل صرّبه لمن عرّض بالقذف شبهه في مقاربتيه للتصريح
بالمشي على شاطئيه النهر وإلقاؤه في الماء إيجاب القذف عليه وإلزامه
الحد ويثنى الكلآء فيقال كلالآن ويجمع فيقال كلالؤون قال أبو النجم .
تري بكلالآ ويه منه عسكرا ... قوما يدقون الصفا المكسرا .
وصف الهندي والمرية وهما نهران حفرهما هشام بن عبد الملك يقول تري
بكلالآ وي هذا النهر من الحفرة قوما يحفرون ويدقون حجارة موضع
الحفرة منه ويكسرؤها ابن السكيت الكلآء مجتمعة السفن ومن هذا سمي
كلآء البصرة كلالآ لاجتماع سفن فيه وكلآء الدّين أي تأخر كلالآ والكالآ
والكلآة النسيئة والسلفة قال الشاعر وعينيه كالكالآ الضمّار أي
نقدّه كالنسيئة التي لا ترفجى وما أءطيت في الطعام من الدّراهم
نسيئة فهو الكلالآ بالضم وأكلآ في الطعام وغيره إكلآء وتكالآئنا
أسلف وسلم أنشد ابن الأعرابي .
فمن يحسن إليهم لا يكالآئ ... إلى جارٍ بذاك ولا كريم .

وفي التهذيب إلى جارٍ بذاك ولا شكٍّ كورٍ وأكلاًةً وإكلاًةً كذلك واكلاًةً كلاًةً
وتكلاًةً تسلماً مَها وفي الحديث أنه صلى الله عليه وسلم نهى عن الكالئ
بالكالئ قال أبو عبيدة يعني النسيئة بالنسيئة وكان الأصمعي لا يهَمْزُه
ويُنشد لعبيد بن الأبرص .

وإذا تباشركَ الهُمومُ ... فإنَّ نَها كالٍ وناجِرُ .

أي منها نسيئةٌ ومنها زقودٌ أبو عبيدة تكلاًةً كلاًةً أي استتسأتُ
نسيئةً والنسيئةُ التَّأخِيرُ وكذلك استتكلأتُ كلاًةً بالضم وهو من التَّأخِيرِ
قال أبو عبيد وتفسيره أن يُسَلِّمَ الرَّجُلُ إلى الرجل مائةَ درهمٍ إلى سنة في
كُرِّ طَعامٍ فإذا انقضت السنة وحلَّ الطَّعامُ عليه قال الذي عليه الطَّعامُ
للدافع ليس عندي طَعامٌ ولكن بعني هذا الكُرِّ بمائتي درهمٍ إلى شهرٍ فَيبيعهُ منه
ولا يَجري بينهما تَقابُضٌ فهذه نسيئةٌ انتقلت إلى نسيئةٍ وكلُّ ما أشبهَ هذا
هكذا ولو قبضَ الطَعامَ منه ثم باعه منه أو من غيره بنسيئةٍ لم يكن كالئاً
بكالئٍ وقول أُمِّية الهذلي .

أُسَلِّمُ الهُمومَ بأمثالِها ... وأطوي البلادَ وأقضي الكوالي .

أراد الكواليَّ فإمَّما أن يكونَ أَدَلَّ وإمَّما أن يكونَ سَكَّانَ ثم خَفَّفَ تخفيفاً
قياسياً وبلاغٍ اللغَةِ بك أَكْلاًة العُمُرِ أي أقصاهُ وأخيره وأبعده وكلاًة
عُمُرُه أنتهَى قال .

تَعَفَّفَتْ عنها في العُمُورِ التي خَلَّتْ ... فَكَيْفَ التَّصَابِي بَعْدَ ما كَلَّ
العُمُرُ .

[ص 148] الأزهري التَّكَلُّةُ التَّقَدُّمُ إلى المكان والوقوفُ به ومن هذا يقال
كَلَّاتُ إلى فلان في الأمر تكَلَّيئاً أي تَقَدَّمْتُ إليه وأَنشد الفراءُ فَيَمَنَ لم
يَهْمَزْ فَمَنٌ يُحْسِنُ إِيَّاهُمْ لا يُكَلِّبِي البيت وقال أبو وجزة .

فإن تَبَدَّلَتْ أو كَلَّاتُ في رَجُلٍ ... فلا يَغُرُّ نَكَذُ وَاَلْفَيْنِ مَغْمُورُ

قالوا أراد بذي أَلْفَيْنِ مَنَ له أَلْفان من المال ويقال كَلَّاتُ في أَمْرِكِ

تَكَلَّيئاً أي تَأَمَّ مَلَّاتُ ونظَّرتُ فيه وكَلَّاتُ في فلان نَظَّرتُ إليه مُتَأَمِّلاً

فأَعَجَبَنِي ويقال كَلَّاتُه مائة سَوَطٍ كَلَّاً إذا ضَرَبْتَه الأَصمعي كَلَّاتُ الرَّجُلِ

كَلَّاً وسَلَّاهُ سَلَّاً بالسَّوط وقاله النضر الأزهري في ترجمة عشب الكَلَّاء عند العرب يقع

على العُشْبِ وهو الرُّطْبُ وعلى العُرْوَةِ والشَّجَرِ والنَّصِيِّ والصِّلْيَانِ

الطَّيِّبِ كُلُّ ذلك من الكَلِّ غيرَه والكَلَّاءُ مهموز مقصور ما يُرْعَى وقيل الكَلَّاءُ

العُشْبُ رَطْبُهُ وَيَابِسُهُ وَهُوَ اسْمٌ لِلنَّوْعِ وَلَا وَاحِدَ لَهُ وَأَكْلَاتِ الْأَرْضِ إِكْلَاءٌ
وَكَالِيَاتٌ وَكَالَاتٌ كَثْرَ كَلَاؤُهَا وَأَرْضٌ كَلِيَّةٌ عَلَى النَّسَبِ وَمَكْلَأَةٌ كَلَاتَاهُمَا
كَثِيرَةٌ الْكَلَالِ وَمُكْلَأَةٌ وَسَوَاءٌ يَابِسُهُ وَرَطْبُهُ وَالْكَالُ اسْمٌ لَجَمَاعَةٍ لَا يُفْرَدُ
قَالَ أَبُو مَنْصُورِ الْكَالُ يَجْمَعُ النَّصِيَّ وَالصَّلْيَانَ وَالْحَلْمَةَ وَالشَّيْحَ
وَالعَرَفَ فَجَ وَضُرُوبَ العُرَا كَلَّتْهَا دَاخِلَةٌ فِي الْكَلَالِ وَكَذَلِكَ العُشْبُ وَالبَقْلُ وَمَا
أَشْبَهَهَا وَكَالَاتِ النَّاقَةِ وَأَكْلَاتِ الْكَلَاءِ وَالْكَالِيَةُ أَعْضَادُ الدَّبَرَةِ
الوَاحِدَةُ كَلَاءٌ مَمْدُودٌ وَقَالَ النَّضْرُ أَرْضٌ مُكْلَأَةٌ وَهِيَ الَّتِي قَدْ شَبِعَ إِبْلَاهَا وَمَا لَمْ
يُشْبِعِ الْإِبْلَ لَمْ يَعُدُّهُ وَهوَ إِعْشَابٌ وَلَا إِكْلَاءٌ وَإِنْ شَبِعَتِ الْغَنَمُ قَالَ وَالْكَالُ
البَقْلُ وَالشَّجَرُ فِي الْحَدِيثِ لَا يُمْنَعُ فَضْلُ الْمَاءِ لِيُمنَعَ بِهِ الْكَالُ وَفِي رِوَايَةٍ
فَضْلُ الْكَلَالِ مَعْنَاهُ أَنَّ البَيْتْرَ تَكُونُ فِي الْبَادِيَةِ وَيَكُونُ قَرِيبًا مِنْهَا كَلَاءٌ فَإِذَا
وَرَدَ عَلَيْهَا وَارْدٌ فَغَلَبَ عَلَى مَائِهَا وَمَنْعَ مَنْ يَأْتِي بَعْدَهُ مِنَ الاسْتِقَاءِ مِنْهَا
فَهُوَ بِمَنْعِهِ الْمَاءَ مَنْعٌ مِنَ الْكَلَالِ لِأَنَّهُ مَتَى وَرَدَ رَجُلٌ بِإِبْلَاهِ فَأَرْعَاهَا ذَلِكَ
الْكَالَ ثُمَّ لَمْ يَسْقِهَا قَتَلَهَا الْعَطَشُ فَالَّذِي يَمْنَعُ مَاءَ البَيْتْرِ يَمْنَعُ النِّبَاتِ الْقَرِيبَ
مِنْهُ